

93- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ٣٤ المحكم والمتشابهة تكملة

| يوم ٨/٤/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للثامن من شهر ربيع الاخر من عام اربعة واربعين اربع مئة والالف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن. للحافظ - [00:00:20](#)

السيوطي رحمه الله تعالى والنوع هو النوع الثالث والاربعون المتعلق المحكم والمتشابهة وقد جلسنا في ذلك مجلسا سابقا واليوم نكمل المجلس الثاني مما يتعلق بالمتشابهة هذا المجلس هو المجلس التاسع والثلاثون من مجالس قراءة هذا الكتاب. يعني من اول ما بدأنا في هذا - [00:00:40](#)

الكتاب وهو قد بدأنا فيه العام الماضي في اليوم الخامس من شهر ربيع الاخر يعني الان مضى سنة كاملة على قراءة هذا الكتاب حيث انجزنا والله الحمد ما يقرب من ثلاثة من يعني ثلاثة واربعين - [00:01:10](#)

نوعا من انواع علوم القرآن وهو كله بمجملة ثمانون نوعا. فجاوزنا النصف والله الحمد نقرأ في هذا الكتاب. والكتاب حقيقة كتاب مهم جدا. ويعتبر من اصول هذا العلم علم القرآن وما يتعلق به - [00:01:30](#)

فجدير وحري بطالب العلم وطالبة العلم آآ المتخصصة آآ بالقرآن الكريم ودراسة تفسيره ان ان تلم الماما دقيقا بمثل هذه الكتب الاصيلة. كتاب الاتقان للسيوطي والبرهان للزركشي ونحوها. هذا النوع الذي بين ايدينا مثل ما ذكرنا النوع الثالث والاربعون -

[00:01:50](#)

نقضي المحكم والمتشابهة. تكلم المؤلف في بداية الامر عن تعريف المحكم والمتشابهة وانواعه واقسامه. الان انتقل الى فصل يتعلق اه في بيان ما هو المتشابهة في القرآن الكريم؟ وهذه المسألة حقيقة مسألة مهمة جدا - [00:02:20](#)

يعني وقع فيها من وقع ومن علماء اجلاء. وهي حقيقة مهمة جدا. وهي مسألة ماذا؟ مسألة هل آيات الصفات من المتشابهة السيوطي ادرجها في المتشابهة. والزرکشي ادرجها في المتشابهة. وكثير - [00:02:40](#)

من ممن ممن يعني ينتسب الى مذهب الاشاعرة ادرجها في المتشابهة. والحقيقة الحقيقة من يتأمل من يتأمل هذه الاشياء او من يتأمل الاسماء والصفات. اسماء الله وصفاته ليست من المتشابهة. اسماء الله واضحة - [00:03:00](#)

وصفاته واضحة وهي حقائق يعني بينها القرآن وبين حقيقتها ومعانيها واضحة في لغة العرب والقرآن يخاطب الامة بلغتها. فكيف يقال انه من المتشابهة؟ الا في حالة واحدة. اذا قيل كيفيات الصفات - [00:03:20](#)

فالكيف مجهول. اما يعني الصفة معلومة ما احد يجهلها. كما قال الامام ما لك قال يعني الاستواء معلوم والكيف مجهول. الاستواء معلوم. والعين معلومة والوجه معلوم واليد معلومة كل هذه اشياء معلومة حتى ما احد يستطيع ان يقول والله انا ما اعرف ما اعرف معنى اليد. لا يجهلها الا جاهل. فلذلك - [00:03:40](#)

هذه المسألة حقيقة مسألة خطيرة جدا وقع فيها من وقع ولذلك عندما نقرأ فسيتضح لك الامر اكثر واكثر. يقول المؤلف رحمه الله

وعفا عنه فصل من المتشابه ايات الصفات قال ولابن ولابن اللبان فيها - [00:04:10](#)

تصنيف مفرد هو ابن اللبان له كتاب اسمه رد معاني الايات المتشابهات الى الايات المحكمة وهذا كتاب حقيقة ينبغي الحذر منه كل الحذر. لانه فيه رموز وفيه اشارات باطنية. وذكر - [00:04:30](#)

حجر ان ابن اللبان هذا ظبطت عليه كلمات خطيرة جدا يعني ينبغي الحذر منه ومن كتبه وهو جعل ايات الصفات من المتشابه. واولها تأويلات بعيدة. ينتبه لمثل هذا الكتاب ولا يؤخذ هكذا. طيب يقول السيوطي نحو الرحمن على العرش استوى. يقول هذه من متشعبه - [00:04:50](#)

واين وجه التشاؤم؟ اين وجه يعني كونها من المتشابه؟ اه الامام مالك بين معناها كيف كيف تجعل كل شيء هالك الا وجهه. الوجه. ويبقى وجه ربك. ولتصنع على عيني العين يد الله - [00:05:20](#)

اليد والسموات مطويات بيمينه. قال وجمهور اهل السنة منهم السلف واهل الحديث على الايمان بها وتفويض معناها المراد منها الى الله. ولا نفسرها مع تنزيها له عن عن حقيقة هذا ليس مذهب اهل السنة والجماعة وليس مذهب السلف ولا مذهب اهل الحديث ولا مذهب الصحابة ولا التابعين ولا ائمة - [00:05:40](#)

الاسلام كالاتمة الاربعة ونحوهم. هذا ليس مذهب السلف هذا مذهب اهل التفويض. مذهب اهل التفويض الذين لا بحقائق هذه

الصفات. اما جمهور اهل السنة والجماعة فهم يؤمنون بها ولا يفوضون معناها انما يفوضون - [00:06:10](#)

كيفية اما المعاني ما تفوض المعاني معروفة. وقوله لا نفسرها هذا غير صحيح. وقوله مع تنزيه له عن حق لا غير صحيح لها حقائق ولها لها معاني ونحن نعرف معانيها ونفسر معانيها ونعرف - [00:06:30](#)

معنى كيف استوى ونعرف كمعنى معنى ولتصنع على عيني ومعنى ويبقى وجه ربك كيف الله عز وجل يخاطبنا بلغة العرب ويأمرنا بتدبر القرآن وتفسيره وبيان معانيه ثم يأتيها بكلمات لا نعرفها ونفوض امرها الى الله - [00:06:50](#)

كلام غير مقبول. هذا غير صحيح. هذا مذهب اهل التفويض. نعم. اما اهل السنة والجماعة لا يمكن ان ان يعني ان ان يقول مثل هذا الامر يمرونها كما جاءت من حيث من حيث الكيفيات الكيفيات مجهولة يعني لو جاء - [00:07:10](#)

شخص سألك قال كيف يد الله؟ ما مع كيفية يد الله؟ نقول ما نعرفها لا لن نراها حتى عليها وانما نؤمن بان لله يدا لا كيد المخلوقين لا نشبهه ولا نكيف - [00:07:30](#)

ولا نعطل ونقول ليس لله يد او نفسرها بتفسير اخر وانما نؤمن بها ونقول يد حقيقية لائقة بالله سبحانه وتعالى هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. يقول اخرج ابو القاسم اللكائي في السنة في كتاب السنة من طريق - [00:07:50](#)

في قرّة بن خالد عن حسن عن امه عن ام سلمة عن ام سلمة في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال الكيف غير معقول هذا كلام سليم جدا. والاستواء غير مجهول. جميل جدا. ليت ليت السيوطي ومن سلك مسلكه اخذ بهذا الاثر - [00:08:10](#)

والاقرار به من الايمان والجحود به كفر. هذا كله لا لا نشك فيه. واخرج ايضا عن ربيعة ابن ابي عبد الرحمن انه سئل عن قوله الرحمن على العرش استوى قال الايمان غير مجهول. والكيف غير معقول. ومن الله الرسالة - [00:08:30](#)

وعلى الرسول البلاغ المبين. وعلينا التصديق. هذا كله من اقوال السلف المعروفة. واخرج ايضا عن مالك انه سئل عن الاية وقال

الكيف غير مجهول. الكيف غير معقول. والاستواء غير مجهول. والايمان به واجب. والسؤال عنه - [00:08:50](#)

اذا السؤال عن عن كيفية بدعة. اما السؤال عن عن الاستواء ومعناه هذا هذا يعني لابد منه لابد من معرفته. واخرج البيهقي عنه اي عن الامام مالك انه قال هو كما وصف نفسه - [00:09:10](#)

يقال كيف؟ وكيف عنه مرفوع؟ واخرج اللالكاعي عن محمد بن الحسن قال اتفق الفقهاء كله من المشرق الى المغرب الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه. وقال الترمذي شف يعني ذلك - [00:09:30](#)

يقول ينقل عن محمد بن حسن ان الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه. يعني ماذا

يقصدون بالتفسير والتشبيه؟ يقصدون اننا نفسر يعني نصف هذه - [00:09:50](#)

هذي ما يمكن ان نعرفها. هذي نجهلها. هذه نجهلها. فنحن نقول اقول في مثل هذا الامر يعني نؤمن بها ونعرف معانيها ومعانيها محكمة وكيفيتها مجهولة. وقال الترمذي في الكلام عن حديث الرؤيا المذهب في هذا عند اهل العلم من - [00:10:10](#) مما يقصد الرؤيا رؤيا الله سبحانه وتعالى مثل سفیان الثوري ومالك وابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم انهم قالوا نروي هذه الاحاديث كما جاءت ونؤمن بها. يعني نؤمن بها وبحقائقها ولا يقال كيف ولا نفسر - [00:10:40](#) ولا نتوهم يعني لا نفسر لا نتصور هذا الشيء نقول ان معنى كذا او نكيفها هذا يبين لك معنى ان المقصود بتفسير بالتفسير لا ان التفسير معناها وذهب طائفة من اهل السنة الى انا نأوله على ما على ما يليق - [00:11:00](#) بجلاله هذا هو هذا يعني نؤوله على ما يليق بجلاله يعني نثبتها على الوجه اللائق يعني معاني الصفات على ما يليق بجلال الله سبحانه وتعالى. اما تأويلها وبيان يعني كيفياتها هذا - [00:11:20](#) لا يقول به احد من ائمة الاسلام طيب قال وهذا وهذا مذهب الخلف وكان امام الحرمين يذهب اليه ثم رجع عنه فقال في الرسالة النظامية الذي نرتضيه ديننا وندين الله به عقدا اتباع سلف الامة فانهم درجوا - [00:11:40](#) وعلى ترك التعرض لمعانيها. هذا التفويض هذا. وقال ابن الصلاح على هذه الطريقة مضى صدر الامة وسألته واياها ائمة ائمة الفقهاء وقادتها واليه دعا ائمة الحديث واعلامه ولا احد من المتكلمين من اصحابنا يصدق ان - [00:12:00](#) عنها ويأبأها واختار ابن برهان مذهب التأويل قال ومنشأ الخلاف بين فريقين هل يجوز ان يكون في القرآن شيء لا لم نعلم معناه او لا بل يعلمه الراسخون. وتوسط ابن - [00:12:20](#) دقيقة نعيد وقال اذا كان التأويل قريبا من لسان العرب لم ينكر او بعيدا توقفنا عنه وامنا بمعناه الوجه الذي اريد به معنى التنزيه. قال وما كان معناه من هذه الالفاظ ظاهرا مفهوما من تخاطب العرب - [00:12:40](#) قلنا به من غير توقيف كما في قوله تعالى يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله فنحمله على حق الله وما يجب له. طيب هذي مسألة في جنب الله هل ثبت لله الجنب في هذه الاية؟ نقول يقول الصحيح لا لا نستطيع اثبات - [00:13:00](#) من هذه الاية هذه الاية يعني الحقيقة لا اهل السنة والجماعة لم يستنبطوا من هذا اثبات جنب وانما يعني حمله على حتى سياق الاية حتى سياق الاية يعني يا حسنة التحسر والتندم على ما - [00:13:20](#) ما يمكن ان يقول على ما فرط في على ما فرط في جنب الله يعني الجنب الذي معروف جنب جنب الانسان له جانبان فهذا لا يراد وانما في جنب الله يطال يعني في حق الله وما يجب لله عليك هذا هو الصحيح. طيب - [00:13:40](#) يقول السيوطي ذكر ما وقفت عليه من تأويل الايات المذكورة على طريقة اهل السنة. ليس على طريقة اهل السنة هذا المشكلة يعني الذي يأتي ويقرأ مثل هذا الكلام قد يغتر بمثل هذا الشيء يظن فعلا ان هذه هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. والحقيقة اذا اذا يعني يعني هم - [00:14:00](#) الاشاعرة وامثال الاشاعرة يدعون انها ان مذهبهم هو مذهب اهل السنة والجماعة. نشوف الكلام هذا يقول من ذلك صفة الاستواء وحاصل ما رأيت فيه سبعة اوجه. احدها حكي مقاتل والكلب عن ابن عباس ان استوى بمعنى استقر. وهذا - [00:14:30](#) انصح يحتاج الى تأويل. فان فان الاستقرار مشعر بالتجسيم. هذا المعنى هو الصحيح عن ابن عباس عن ابن عباس كان طريقه طريق الكلب وهو ضعيف. لكن استوى على العرش استقر. سعد وعلا واستقر. طيب قال ثانيها - [00:14:50](#) ان لان استوى بمعنى استولى. قال ورد بوجهين احدهما ان الله تعالى مستو على الكونين. والجنة والنار فاي فائدة في تخصيص استوائها على العرش؟ والاخر ان الاستيلاء انما يكون بعد انما يكون بعد - [00:15:10](#) قهر وغلبة. والله تعالى منزه عن ذلك. اخرج اللالكائي في السنة عن ابن الاعرابي انه كأنه سئل عن معنى استوى فقال هو على عرشه كما اخبر. يعني ما نعرف الكيفية - [00:15:30](#) فقيل يا ابا عبد الله معناه استولى قال اسكت لا يقال استوى لا يقال استولى على الشيء الا اذا كان له مضاد الا اذا كان له مضاد فاذا غلب احدهما قيل استولى. ثالثها انه بمعنى انه بمعنى استقر. قالها - [00:15:50](#)

ابو عبيد ابو عبيد القاسم سلام هو على مذهب اهل السنة والجماعة. ورد بانه تعالى منزه عن الصعود ايضا هذا الكلام غير صحيح.

يعني هو معنى صعد واستقر كل هذه معاني الاستواء معاني الاستواء في لغة العرب. رابعها ان - [00:16:10](#)

التقدير الرحمن على. اي ارتفع من العلو. والعرش له استوى. حكاها اسماعيل الضير في تفسيره هم يأتون على اية طه. على اية طه تمشي معهم. اما الايات الاخرى ما تمشي. فيقولون الرحمن على العرش - [00:16:30](#)

استوى الرحمن على العرش استوى العرش استوى له استوى له فيأولونها وهذا مردود كما قال بوجهين احدهما انه جعل على فعلا يعني الرحمن وعلى من العلو وهو حرف ليس في علم باتفاق بالاتفاق ولو كان ولو كانت فعلا لكتبت بالالف على - [00:16:50](#)

كقوله على في الارض. والآخر انه رفع العرش. وهي وهي يعني وهي مرسومة بالكسر على العرش فيقول العرش استوى على انه مبتدع. وهذا يقول لم يرفعه احد من القراء فكيف تأتي بشيء لم يقرأ - [00:17:20](#)

خمسة من المعاني قال ان الكلام تم. عند قوله الرحمن على العرش. ثم ابدأ كلام جديد تواله ما في السماوات يعني ما في السماوات وما في الارض هو فاعل استوى بان يزيل الاية عن نظم مرادها يقول هذا مردود - [00:17:40](#)

قلت ولا يتأتى له في قوله تعالى ثم استوى على العرش. في ايات اخرى ما يمكن ان يتأتى معه هذا. سادسها ان معنى استوى اقبل على خلق اقبل على خلق العرش. وعمد الى خلقه كقوله ثم استوى الى السماء. استوى الى السماء - [00:18:00](#)

مع استوى اقبل فنقول على العرش ما يأتي هذا المعنى لان هذا المعنى لان هذا الفعل استوى على العرش متعدد بعلى. واما الاية متعددة بالى. فالى معناها قصد وعمد. ولا يمكن هذا هذا ما يمشي - [00:18:20](#)

لان اصلا استوى هذا الفعل. قد يتعدى بعلى ويتعدى بالى وقد لا يتعدى. مثل مثل قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى. هذا لازم. او يأتي استوى الى السماء ماء يعني قصد او استوى على يعني استقر طيب - [00:18:40](#)

يقول هنا قصد او عمد قال قاله الفراء الاشعري وجماعة وجماعة وجماعة اهل المعاني وقال اسماعيل الضير انه الصواب قلت ويبعده التعدية به على. ولو كان يعني ولو كان كما ذكره لتعدد الى - [00:19:10](#)

قصد يعني قصد كما قال ثم استوى الى السماء اي قصد. سابعا قال ابن اللبان الاستواء المنسوب اليه تعالى بمعنى اعتدل. اي قام بالعين كقوله قائما بالقسط استوى استوى على العرش يعني اعتدل. فقيامه بالقسط والعدل هو استواؤه ويرجع - [00:19:40](#)

معناه الى انه اعطى بعزته كل شيء خلقه موزونا بحكمته البالغة. ومن ذلك النفس في قوله تعالى تعلم طيب انتهى من الان انتهى من الاستواء اتى بالايقول كلها والصحيح كما ذكرنا واما البقية - [00:20:00](#)

واضحة ماذا؟ واضحة التأويل. الان ينتقل الى النفس طيب من من الصفات التي ذكرها صفة النفس. النفس ثبتها لله كما اثبت النفس. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - [00:20:20](#)

فائبات النفس لله واضح. هو يقول انها من من باب انها جاءت على سبيل المشاكلة. يعني احيانا المشاكلة تأتي الصفة وان لم تكن حقيقية لمقابلة شيء. مثل قوله تعالى مثلا فمن اعتدى عليكم فاعتدوا. انت ما اعتديت لكن - [00:21:00](#)

باب المشاكلة وجزاء سيئة سيئة مثلها. فملك ليس سيئة لكن من باب المشاكلة. هذا اللي يقولون فيأتوني الاسماء الصفات يقولون هذي من باب المشاكلة. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. لكن هذا يرده ان الصفة جاءت وحدها مثل ويحذركم الله - [00:21:20](#)

ماذا تعمل بها؟ فليس من باب المشاكل. ولذلك لما جاء عند قوله تعالى ويحدثكم الله نفسه قال عقوبته. او يعني اياه نفس النفس ثبتها. وقال السهيلي النفسي عبارة عن حقيقة الوجود دون معنى دون - [00:21:40](#)

دون معنى دون معنى زائد. وقد وقد استعمل من من لفظها النفاسة. والشية النفي وصلحت للتعبير عنه للتعبير عنه سبحانه. وقال ابن اللبان اولها العلماء بتأويلات منها ان النفس عبر بها عن - [00:22:00](#)

قالوا وهذا وان كان سائغا في اللغة ولكن تعدي الفعل اليها في المفيدة للظرفية عليه تعالى تعلم ما في نفسي. وقد اولها بعضهم بالغيب اي ولا اعلم ما في غيبك وسرك. قال وهذا - [00:22:20](#)

لقوله لقوله اخر الاية انك انت علام الغيوب. عموما الاية فيها اثبات النفس لله سبحانه وتعالى على الوجه نفسه وذاته ينبغي ان تثبت كما جاءت. طيب. يقول من ذلك الوجه وهو - [00:22:40](#)

اولا بالذات وقال ابن اللبان في قوله يريدون وجهه انما نطمعكم لوجه الله الا ابتغاء وجه ربه المراد اخلاص النية. هذا مفهوم الاية. لكن كلمة الوجه ليس معناها الاخلاص. الوجه هو الوجه - [00:23:10](#)

ونثبته كما كما اثبته الله سبحانه وتعالى. اما مفهوم الاية انه اذا قلت انت مثلا انا اريد وجه الله يعني اريد الاخلاص نيتي لله. هذا كلام لا تناقش فيه. لكن اذا قيل لك انما نطمعكم لوجه الله. ما معنى كلمة الوجه هنا - [00:23:30](#)

ينبغي اثبات صفة الوجه لله. طيب اتى بكلمة يقول فثم وجه الله اي الجهة التي امر بالتوجه امر بالتوجه اليها ومن ذلك العين فثم وجه الله يعني جهة الصلاة ان توجه وجهك لله. وجهك لله. لكن كلمة وجه هنا هي - [00:23:50](#)

ان ان لله وجهها. قالوا من ذلك العين وهي مؤولة بالبصر. وهي مؤولة بالبصر او الادراك يعني العين يعني هم يقولون يعني يعني العين معناها الابصار او الادراك وهذا غير صحيح. العين العين. والبصر من العين. اثر - [00:24:20](#)

ولابد ان تثبت يعني الصفة على ظاهرها على صفة على ظاهرها لكن لا تأولها يعني بشيء اخر وانما نقول اثبات العين وفي الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ان - [00:24:50](#)

ان الدجال اعور. وان ربكم ليس باعور. ليس باعور. وهذا دليل صريح ان الله ان ان الله عينين حقيقة عينين حقيقتين وجاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان الله كان سميعا بصيرا فوضع ابهامه على اذنه - [00:25:10](#)

والتي تليها على عينه والحديث يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لا لا على تشبيهه وانما على وجه تحقيق الصفة. والحقيقة ان انها صفة حقيقية طيب قال وقال ابن اللبان نسبة العين الى الله تعالى اسم لاياته المبصرة التي بها سبحانه وتعالى - [00:25:30](#)

انظروا للمؤمنين وبها ينظرون اليه. فلما جلسنا فلما جاءتهم اياتنا مبصرة. كيف نفسر العينين بان هذا بعيد كل البعد. يعني هم الان يفرون من من اثبات الصفة على حقيقتها ليؤولوها بهذا التأويل البعيد. يقول - [00:26:00](#)

نسب البصر للايات على سبيل المجاز. تحقيقا لانها المراد بالعين المنسوبة اليه. قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه العميا فعليها. واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي باياتنا. تنظر بها الينا وننظر بها اليك. قال ويؤدي - [00:26:20](#)

ان المراد بالاعين هنا الايات كونه علل بها الصبر لحكم ربه صريحا في قوله انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر. كل هذا تأويل ومعاني بعيدة جدا. العين هي عين حقيقية اثبتها الله لنفسه - [00:26:40](#)

يجب علينا ان نثبتها كما اثبتها يعني سيد الاولين والآخرين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اثبتها لله عز وجل تجري باعيننا قال قال ولتصنع على عيني الى اخره كل هذي في هذه الايات فيها - [00:27:00](#)

فيها يعني اثبات العين قد يكون يعني ممكن ان نقول مثلا مثلا في قوله تعالى ولتصنع العين اي بمرء مني واطلاع وحفظ هذي اثار ما نتناقش فيها. قالوا من ذلك اليد لما خلقت بيدي يد الله فوق ايديهم مما عملت ايدينا - [00:27:20](#)

يعني اثبات اليد واضح جدا ولا يحتاج الى تأويل ان الفضل بيد الله. قال وهي مؤولة بالقدرة. شف هو يقول مؤولة الان. طيب ليش تأولها؟ هي صفة من صفات الله - [00:27:40](#)

اليد صفة ذاتية من صفات الله سبحانه وتعالى. يجب اثباتها لله. يقول السهيلي اليد في الاصل مصدر عبارة عن صفة لموصوف ولذلك مدح الله سبحانه وتعالى بالايدي مقرونة مع الابصار اولى الايدي والابصار. الايدي هنا معناها القوة - [00:28:00](#)

ولم يمدحهم بالجوارح لان المدح انما يتعلق بالصفات لا بالجواهر. ولهذا قال الاشعري ان اليد صفة ورد بها الشرع. والذي يلوح من معنى هذه الصفة انها قريبة من معنى القدرة الا انها اخص طيب يعني انتم الان تفرون - [00:28:20](#)

من تشبيهه الخالق بالمخلوق. اليس المخلوق له قدرة؟ فانت اذا اثبت القدرة للخالق شبهت الخالق بالمخلوق هذا كلام غير صحيح. طيب وقال البغوي في قوله بيدي بما خلقت بيدي قال في تحقيق الله - [00:28:40](#)

في تحقيق الله التثنية في اليد دليل على انها ليست بمعنى القدرة. والقوة والنعمة وانما هما صفتان من صفات هذا كلام البغوي وهو على مذهب اهل السنة والجماعة كلامه واضح. وقال مجاهد اليد هنا ها هنا صلة - [00:29:00](#)

وتأكيد كقوله ويبقى وجه ربك. قال البغوي هذا تأويل غير قوي لانها لو كانت صلة لكان لابليس ان يقول ان كنت خلقتك فقد خلقتني وكذلك في القدرة والنعمة لا يكون لادم في الخلق مزية على ابليس - [00:29:20](#)

هذا الكلام اه اه كلام البغوي رحمه الله كلام الواضح جدا. وقال ابن اللبان فان قلت فما حقيقة اليبدين في خلق ادم؟ قلت الله واعلم بما ارادوا ولكني استثمرت استثمارته من تدبر كتابه ان اليبدين استعارة لنور لنور او لنور قدرته - [00:29:40](#)

القائم بصفتي فضله ولنورها القائم بصفة عدله ونبه على تخصيص ادم وتكريمه بان جمع له في خلقه بين فضله وعدله. قال قال وصاحبة الفضل هي اليمين التي ذكرها في قوله والسموات مطويات بيمينه. ومن ذلك - [00:30:00](#)

صفة الساق صفة الساق لم تثبت في القرآن وانما وثبتت في السنة. في كشف عن ساقه سبحانه اما هذه الاية فانها عامة لا نستطيع الجزم بها. قال ومن ذلك الساق ومعناه عن يعني كناية عن شدة - [00:30:20](#)

عن شدة وامر عظيم يكشف عن ساق كما يقال قامت الحرب على على ساق جاء ابن عباس انه قال انه سئل عن يوم يكشف عن ساق قال اذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر. فانه ديوان العرب. اما سمعتم قول - [00:30:40](#)

اصبر عناق ان انه شر باق قد سن لي قومك ظرب العناق وقد قال قامت الحرب بنا على ساق. قال ابن عباس هذا يوم هذا يوم كرب وشدة. عموما الاية يعني ليست صريحة لكن - [00:31:00](#)

السنة جاءت بلا شك. جاء في السنة ما يدل على ذلك مثل ما ذكرنا الحديث الصحيح حديث في الصحيحين في البخاري ومسلم في كشف الرب عن ساقه طيب يقول ومن ذلك الجنب هذا مر معنا على ما فرطت في جنب الله اي في طاعته وحقه لان التفريط انما يقع في ذلك - [00:31:20](#)

ولا يقع في الجنب المعهود ومن ذلك يعني جنب لم يثبت قال ومن ومن صفة ومن ذلك صفة القرب والقرب قرب يعني صفته قرب علمي سبحانه وتعالى كما ذكرنا قال فاني قريب ونحن اقرب اليه اي بالعلم. وهذا بلا شك انه بالعلم - [00:31:50](#)

ومن ذلك صفتي الفوقية في قوله وهو القائل موقع عبادة رقية ثابتة وان الله هو مستو على العرش فبائن من خلقه يخافون ربهم من فوقهم اين العلو والمراد؟ قال بالعلو هنا من غير جهة. كيف من غير جهة؟ يعني علو القهر ونحوه. هم يذكرونه يقولون علو العلم علو - [00:32:10](#)

قهر ونحو ذلك لكن الصحيح العلو علو المكان. بعضهم يقول علو المكانة هذا غير صحيح. طيب ومن ذلك صفة المجيء وجاء ربك اي امره لان الملك انما يجيء بامرهم او بتسليطه و - [00:32:40](#)

كما او بتسليطه كما قال تعالى وهم بامرهم يعملون فصار كما لو صرح به وكذا قوله فاذهب انت وربك فقاتلا. اي اذهب بربك بتوقيفه وقوته. عموما صفة المجيء وجاء ربك هل ينظر الى ان يأتيهم الله؟ هذا فيه اثبات صفة المجيء حقيقة وانه يأتي لفصل القضاء - [00:33:00](#)

الفصل والقضاء بين العباد يوم القيامة. قال ومن ذلك صفة الحب. يحبهم ويحبونه. هل ثبت لله صفة المحبة صفة المحبة نثبتها لله. نقول ثبت كما احبنا الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل يحب المحسنين ويحب المتوكلين ويحب التواابين - [00:33:30](#)

ويقول يحبهم ويحبونه فاتبعوني يحببكم الله. والغضب قال غضب الله والغضب قال غضب الله عليها ان غضب ان غضب الله عليها وقوله تعالى في صفة رضي الله عنهم وصيفة وفي صفة العجب او العجب قال بل عجبت على قراءة وان تعجب فعجب قولهم - [00:33:50](#)

يعجب ربنا وقال تعالى كل قال المؤلف وقد قال العلماء كل صفة يستحيل حقيقته على الله تفسر بلازمها. وهذه قاعدة باطلة غير صحيحة. لان صفة الرضا وصفة الغضب وصفة المحبة وصفة العجب. هذه يجب ان نثبتها كما اثبتتها - [00:34:20](#)

على الوجه اللائق. دون الدخول في تفاصيل اخرى طيب يقول ام يقال الفخر الرازي جميع الاغراض النفسانية اعني الرحمة والفرح

والسرور والغضب والحياة والمكر والاستهزاء لها اوائل ولها غايات. مثاله - [00:34:40](#)

الغضب فان اوله غليان قلب. دم القلب وغايته ارادة اىصال الضرر الى المغضوب عليه. ولفظ الغضب في حق الله لا يحمل على الذي هو غيان دم القلب. بل على غرضه الذي هو ارادة الاضرار. وكذا الحياء له اول - [00:35:20](#)

اه وهو انكسار يحصل في النفس وله غرض وهو ترك الفعل. فلفظ الحياء في حق الله يحمل على ترك الفعل. لا على انكسار النفس اقول هذا كله يعني نحن نقول نثبت الحياء نثبت الغضب لكن لا نحمله على معاني او على ما - [00:35:40](#)

ما في تشبيهه بالمخلوق. يعني هذا معناه يقول وقال الحسين ابن الفاضل العجب من الله انكار الشيء وتعظيمه وسئل الجنيد وان تعجب فعجب قولهم فقال ان الله لا يعجب من شيء ولكن الله وافق رسوله فقال وان وان تعجب - [00:36:00](#)

فعجب قوله اي هو كما هو كما تقول. ومن ذلك لفظ عند العندية. اذا العجب كما اثبتته الله. طيب العند العندية عند ربك ومنع ومن عنده ومعناها الاشارة الى التمكين - [00:36:20](#)

والزلفة والرفعة. يعني العندية عندية حقيقية بان العند يعني القرب القرب المكاني. قال ومن ذلك قوله وهو معكم اينما كنتم اي بعلمه. هذا واضح. دلالة السياقة قال وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم - [00:36:40](#)

والاصح ان معناه انه معبود. هذا صحيح نعم. معبود في السماوات ومعبود في الارض. طيب وقال الاشعري الظرف متعلق يعلم عالم بما في السماوات والارض. ومن ذلك قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان. اي سنقصد - [00:37:00](#)

طيب. تنبيه يقول قال ابن اللبان ليس من المتشابه قوله تعالى ان بطش ربك لشديد. لانه فسره بعده بقوله بقوله انه هو يبدئ ويعيد. تنبيه على ان بطشه عبارة عن تصرفه في بدئه - [00:37:20](#)

كعادته وجميع تصرفاته في مخلوقاته. طيب الان انتهى من الاسماء التي انت من صفات الله التي ذكرها واولها ذكره اولها على انها على على هذه التأويلات ونسب ذلك الى ان هذا مذهب اهل السنة - [00:37:40](#)

جماعة وعرفنا ان هذا مذهب اهل التويل ومذهب مذهب اهل التفويض وان اهل السنة والجماعة لا يقولون بمثل هذا الامر وانما ما اثبتته الله لنفسه على حقائقه. دون تأويل او تفسير بما لا يليق. طيب الان ينتقل الى - [00:38:00](#)

فواتح السور ويجعلها من المتشابه. وفواتح السور في الحقيقة الفواتح هي يعني تنقسم الى الحروف المقصود بالفواتح الحروف كلها ونحن نتحدث عن الحروف الحروف يعني من حيث من حيث انها حروف حروف لا معنى لها. من حيث الاتيان بها هذا

لاسرار عجيبة. وهو اثبات انه - [00:38:20](#)

القرآن منزل من عند الله وانه مبني على هذه الحروف. حروف العرب التي يعرفها العرب. طيب نشوف ماذا يقول السيوطي؟ يقول اوائل السور والمختار فيها ايضا انها من الاسرار التي لا يعلمها الا الله. طيب. يعني هذا المعنى ماشي - [00:38:50](#)

لكن ليس في صفات الله ما لنا علاقة فيه لكن يعني اذا قيل لك ما ما تعترض عليه تقول نعم هو من الاسرار نعم ممكن. ولذلك السيوطي في كثيرا ما يقول في كتاب الجلالين يقول اذا جاء عند الف لام ميم او الف لام راء يقول الله اعلم بمراده وهذا لا حرج فيه

- [00:39:10](#)

ان فسرته او ان تفسرها لا يعني ليس وراءه كبير يعني لكن الاشكال في الاسماء والصفات يقول اخرج من منذر وغيره عن الشعبي انه سئل عن فواتح السور فقال ان لكل كتاب سرا وان سر هذا القرآن فواتح السور وخاض في معناها - [00:39:30](#)

اخرين فاخرج ابن ابي حاتم. يعني هنا سلم انها الله اعلم ولم يخوضوا فيها. وهناك من من خاض فيها. قال طريق ابي الضحى عن ابن عباس قال الف لام ميم انا الله اعلم. الف لام ميم صاد قال انا الله افصل الف لام راء - [00:39:50](#)

انا الله ارى هذا اجتهاد في معنى تفسير الحروف لا يعني ليس يعني وراء هذا التفسير يعني تأويل او او مثلا نقول معنى فاسد كبير لا هذا تفسير اجتهاد من الصحابة. يقول عن ابن عباس - [00:40:10](#)

عن طريق سعيد ابن جبير الف لام ميم قال وحاء ميم ونون قال اسم مقطع ابن عباس الف لام راء وحاء ميم ونون حروف الرحمن مفرطة. وجاء عن كعب القرظي انه قال الف لام راء من الرحمن. واخرج واخرج - [00:40:30](#)

ايضا عنه قال الف لام ميم صاد الف من من الله والميم من الرحمن والصاد من الصمد. و اخرج ايضا عن الضحاك في قول الف لام ميم صاد قال انا الله الصادق. وقيل الف لام ميم صاد معناه المصور - [00:40:50](#)

والف لام ميم راء معناه انا الله اعلم وارفع هذه تفسيرات اجتهادية قال جاء عن طريق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله كاف هاء ياء عين صاد قال الكاف من كريم والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من - [00:41:10](#)

والصادم صادق. وجعل ابن عباس قوله الكاف هاء صاد كاف هاء صاد كاهم عظيم صادق وجاء عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من من الصحابة في قوله كاف يا عين صاد قال هو هجاء مقطوع - [00:41:30](#)

الكاف من هجاء مقطوع الحروف هجاء مقطعة. الكاف من الملك والهاء من من الله والياء من العين والياء والعين من العزيز من المصور او الصاد من الصمد واخرج سعيد ابن منصور عن ابن عباس كاف هاء - [00:41:50](#)

قال كبير هاد امين عزيز صادق. كل هذي يعني انها الحروف رموز لاسماء الله. جاء عن ابن عباس ايضا قال الكافي والهاد والهاء الهادي والعين العانم والصاد الصادق. وسئل الكلب عن كافة يا عص صاد فحدث عن ابي صالح عن - [00:42:10](#)

امي هاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كاف هاد امين امين صالح وهذا يعني ما مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن يعني فيه ضعف فيه ضعيف جدا يعني - [00:42:30](#)

لانهم من رواية الكلبي. كلبي ضعيف. اه قال عن عكمة كاف هاء عين صاد قال الكبير الهادي علي امين صادق وايضا عن محمد بن كعب القرظي قال طه الطاء من ذي الطول. وطاء س ميم قال - [00:42:50](#)

ومن ذي الطول والسي من القدوس والميم من الرحمن. وهكذا سائر الحروف هذه التي يذكرونها فيفسرونها يفتحون يفسرون فواتح الصور بانها حروف هجائية تدل على معاني اسماء الله. على اسماء الله المختصرة. كل - [00:43:10](#)

ذكر هنا ويقول هذه الاقوال كلها راجعة الى قول واحد وهو انها حروف مقطعة كل حرف منها مأخوذ من من اسم من اسمائه تعالى والاكتماء ببعض الكلمة. معهود في العربية. قال الشاعر قلت لها قفي فقالت قاف - [00:43:30](#)

اي وقفت وقال بالخير خيرات بالخير خيرات وان شرا ولا اريد ولا اريد الشر الا انت اي كن شرا فشر يعني فشر ولا اريد الشر الا انت الا ان تشاء - [00:43:50](#)

هذي من الالفاظ المختصرة. طيب. يقول قال وقال هذا قول اختاره الزجاج وقال العرب تنطق بالحرف الواحد تدل على تدل به على الكلمة التي هو منها. وقيل انها الاسم الاعظم. الا انا لا نعرف - [00:44:10](#)

تأليفه منه. منها كذا نقله ابن عطية. واخرج ابن جرير بسند صحيح عن مسعود هو اسم الله الاعظم طيب عموما هذي اقوال يعني اتحادية جاء عن ابن عباس الف لام ميم اسم من اسم من اسماء الله الاعظم وجاء ابن عباس الف لام ميم - [00:44:30](#)

وتعصيم ميم وصاد واشباهها قسم اقسام الله به وهو من اسماء من اسماء وهذا يصلح ان يكون قولنا ثالثا يعني هل اما ان تكون يعني من اسماء الله؟ او لا يعلم معناها هذا هذا - [00:45:00](#)

الذي اختاره السيوطي صدر به الكلام انه لا يعلم معناها وانها من المتشابه او انها رموز لاسماء الله الحسنى او هنا قول ثالث قال انها قسم. انها اسلوب قسم. يعني قسم - [00:45:20](#)

باسماء الله الحسنى. قال وعلى الاول مشى ابن عطية وغيره. ويؤيده ما اخرجه ابن ماجه من طريق نافع القارئ عن فاطمة بنت علي بن ابي طالب رضي الله عنهما او رضي الله عنه قال انها سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول - [00:45:40](#)

يا عين اغفر لي. يعني على انه من اسماء الله. يا من يجير ولا يجار عليه وجاء عن مالك بن انس انه ينبغي لاحد ان يتسمى بياسين فقال ما اراه ينبغي يقول الله تعالى - [00:46:00](#)

يقول هذا اسمي تسميت به. وقيل هي اسماء للقرآن. هذا رأي ايضا اخر ان الحروف المقطعة اسماء للقرآن كالفرقان والذكر ونحوه. كل هجاء يعني جاء عن قتادة قال كله جاء في القرآن - [00:46:20](#)

وهو اسم من اسماء القرآن. فنون وقاف ونحوه. وقيل هي اسماء للسور. نقله نقله الماوردي عن زيد ابن اسلم ونسبه صاحب الكشاف

الى الاكثر انها اسماء للسور الحروف المقطعة وقيل هي فواتح للسور كما يقولون كما يقولون - [00:46:40](#)

هنا في اوائل القصائد بل ولا بل اخرجه واخرجه ابن جرير عن مجاهد قال الف لام ميم وحام ميم والف لام ميم صاد وصاد فتح الله بها القرآن. فواتح السور ما في مانع. فواتح الله بها القرآن. قلت - [00:47:00](#)

الف قلت الم تكن تقول هذه اسماء؟ قال لا. وقيل هي حساب. هذا رأي ايضا جديد اخر. هي هي حساب ابي جاد لتدل على مدة هذه الامة. حساب ابي جاد - [00:47:20](#)

يحسبون به اعطونا كل حرف يعني يعطون كل حرف آ مقدار من الزمن فيقولون الف مثلا عشر سنوات ولام مئة سنة ميم الف في المجموع الف ومئة وعشرة. فيقولون هذه الف ومئة وعشرة تدل على زمن معين. وهذا كلام - [00:47:40](#)

بابي جاد كان تفسير ساقط باطل. يستدلون بحديث ابن عباس عن جابر ابن عبد الله ابن ذئاب قال مر ابو ياسر بن اخطب في رجال من يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الف لام ميم فاتى اخاه حيي بن اخطب في - [00:48:10](#)

كان من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما انزل اليه الف لام ميم. فقال فقال انت سمعته فقال نعم. فمضى حيي في اوائل النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الم تذكر انك تتلو في - [00:48:30](#)

ما انزل اليك الف لام ميم؟ فقال بلى فقال لقد بعثك الله قبل وقد بعث الله قبلك انبياء. ما نعلمه منهم ما مدة ملكه. وما اجل امته غيرك. الالف واحدة. واللام ثلاثون والميم اربعون - [00:48:50](#)

فهذه احدى وسبعون سنة افندخل في دين نبي انما مدة مدة ملكه واجل مدة احدى وسبعون سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا غيره؟ فقال نعم الف لام ميم صاد. قال هذه اثقل واطول - [00:49:10](#)

الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون. فهذه احدى وستون ومئة سنة. هل مع هذا غيره قال نعم الف لام راء وقالوا هذه اثقل واطول. الالف واحدة واللام ثلاثون والراء مئتان. هذه احدى وثلاثون ومئتا سنة - [00:49:30](#)

هل مع هذا غيره؟ قال نعم الف لام ميم راء. قال هذه اثقل واطول. هذه احدى وسبعون ومئتان ثم قال لقد لبس علينا امرك حتى ما ندري اقليلا اعطيت ام كثيرا. ثم قال قوموا عنه ثم قال قوموا عنه - [00:49:50](#)

ثم قال ابو ياسر لاخيه ومن معه ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لمحمد احدى وسبعون واثلاثون ومئة واحدة وثلاثون ومئتان واحدى وثلاثون احدى وسبعون ومئتان فذلك سبعمائة واربع واربع سنين فقالوا لقد - [00:50:10](#)

علينا امره فيزعمون ان هؤلاء الايات نزلت هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب متشابهات. هذا الحديث حديث ضعيف جدا. وحتى ولو صح سنده كما حكم عليه اهل العلم بان متنه مردود - [00:50:30](#)

ولا ولا يثبت ولا يثبت ولا ولا يمكن ان ان يقبله عاقل طيب جاء عن الاب العالية قال هذه الاحرف الثلاثة الف لام ميم من الاحرف التسعة والعشرين دارت بها اللسان ليس منها حرف الا وهو مفتاح - [00:50:50](#)

اسم من اسمائه تعالى وليس منها حرف الا من وبلائه وليس منها حرف الا وهو في مدة اقوام واجالهم. فالالف مفتاح اسمه الى اخره الى اخر ما ذكر هنا عموما ابا جاد او ابي جاد هذه يعني لو لم يأتيك - [00:51:10](#)

منها الا انها تخرص ها وانها ادعاء علم غيب وان وانه يبنى عليها مدة سنين امة او نحو ذلك وكل هذا مبني على على التكهن والتخرص الذي الذي لا يقبله عاقل - [00:51:30](#)

طيب يقول قال ابن حجر طيب قال ابن حجر وهذا باطل لا يعتمد عليه. فقد ثبت عن ابن يعنى الزجر عن عن عد ابي جاد. وهذا كما ذكر كما ذكر اهل العلم قال يسمى بحساب الجمل. يسمى - [00:51:50](#)

الجمل حساب ابي جاد. والاشارة يقول والاشارة الى ذلك من جملة السحر. وليس ذلك ببعيد. فانه لا اصل له في الشريعة وقد قال القاضي ابو بكر ابن العربي في فوائد رحلته ومن الباطل ومن الباطن علم الحروف المقطعة في اوائل السور. وقد تحصن - [00:52:20](#)

فيها عشرون قولاً وازيد. ولا اعرف احدا يحكم عليها بعلم ولا يصل فيها الى فهم. والذي اقوله انه لولا ان العرب كانوا يعرفون ان لها مدلولاً متداولاً بينهم لكانوا اول من انكر ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم بل تلى عليهم حامين فصلت وتلا - [00:52:40](#)

صاد وغيرهم وغيرهما فلم ينكروا ذلك بل صرحوا بالتسليم له في البلاغة والفصاحة مع تشوفهم الى عثرة وحرصهم على ذلة فدل على انه كان امرا معروفا بينهم لا انكار فيه. اذا خلاصة الكلام هي حروف - [00:53:00](#)

من حروف الهجاء العرب لم تستنكر هذا الامر. وقيل هي تنبيهات كما في النداء. عده ابن عطية مغايرا للقول بان فوائد والظاهر انه بمعنى قال ابو عبيدة ما عمر ابن المثنى الف لام ميم افتتاح كلام. وقال الخوئي القول بانها - [00:53:20](#)

جيد لان القرآن كلام عزيز. وفوائده غزيرة. فينبغي ان ان يرد على سمع وتنبه فكان من الجائز ان يكون الله قد علم في بعض الاوقات كون النبي صلى الله عليه وسلم في العالم البشر مشغولا فامر جبريل بان يقول عند نزول الف - [00:53:40](#)

ونحن ليسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت جبريل فيقبل عليه. الى اخر ما ذكره الخوين. وقيل ان العرب كانوا اذا سمعوا القرآن لغوا فيه فانزل الله هذا النغم البديع ليعجبوا منه. ويكون تعجبهم منه سببا لاستماعهم - [00:54:00](#)

معهم له سبب لاستماع ما بعده. فترق القلوب وتلين الالفدة. اعد هذا جماعة يعني عد هذا جماعة قول مستقل والظاهر خلافه وانما يصلح هذا مناسبة لبعض الاقوال. اذا هي حروف من حروف الهجاء. لكن كلام بس سر في مجيئها - [00:54:20](#)

وما الحكمة في مجيئها؟ هذا هو الكلام هنا. يقول ان هذه الحروف ذكرت لتدل على ان القرآن مؤلف. هذه ادي الحكمة والسر والسبب. مؤلف من الحروف التي هي الف باء تاء ثاء. فجاء بعضها مقطعة وجاء تمامها مؤلفا ليدل - [00:54:40](#)

ان القوم ليدل القوم ان الذي نزل القرآن بلغتهم انه بالحروف التي يعرفونها فيكون ذلك تعريفا لهم ودلالة على عجزهم ان يأتوا ان يأتوا بمثل ان يأتوا بمثله بعد ان علموا انه منزل - [00:55:00](#)

ان المقصود هي اعلام الاعلام بالحروف التي يترتب منها الكلام. كل هذه يعني كلها معناها يقول فذكر بعضهم ان ان ذكر بعض منها اربعة عشر حرفا وهي نصف جميع الحروف وذكر من كل جنس نصفه - [00:55:20](#)

من حروف الحلق الهاء الحاء والعين والهاء ومن التي فوقها القاف والكاف ومن الحروف الشفاء الشفهية الميم ومن المهموسة السين الى اخره. هذا ايضا كله يعني بحث عن العلة وبحث عن السر - [00:55:40](#)

كل هذا اجتهاد في بحث السر. الله اعلم بذلك. لكن مثل ما ذكرنا وقيل هي امارة جعلها الله لاهل الكتاب انه سينزل على محمد كتاب في اول سور منها حروف مقطعة لا ممكن ايضا. آآ وقال بعضهم اقوال اخر في فقيل ان طه ويس - [00:56:00](#)

بمعنى يا رجل او يا محمد او يا انسان وقد تقدم في المعرب وقال الكرمانى ويقويه في ياسين قراءة ياسين بفتح النون ياسين وقولهم ال ياسين ال ياسين وطه اي طأ الارض او اطمئن اطمئن - [00:56:20](#)

فيكون فعل امر والله اعلم بذلك كل هذه اجتهادات طيب نقول اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قول طه قال هو كقولك افعل. وقيل طه ايا ب يا بدر يعني يعني القمر لان الطاء - [00:56:40](#)

بتسعة والهاء بخمسة. فالمجموع اربعة عشر اي ليلة اربعة عشر من الشهر. وقيل في قوله ياسين اي يا سيد سيد المرسلين وقيل اقسام بالصمد الصانع الصادق كل هذه يعني مثل ما ذكرنا اجتهادات في معنى هذه الحروف - [00:57:00](#)

طيب يقول هنا واخرج عن سفيان ابن ابن حسين قال كان الحسن يقرأها صاد والقرآن يقول عارض القرآن صادوا القرآن صادوا القرآن اي عارض القرآن وقيل صاد اسم بحر وقيل اسم - [00:57:20](#)

يحيى يحيى به الموتى وكل هذه اجتهادات والله اعلم بصحتها. وقيل في ايقاف جبل محيط بالارض. وقيل اقسام قوة قلب محمد وقيل هي القاف من قوله قضي الامر. عموما هذي كلها اجتهادات. والصحيح ان قاف هو حرف من حروف - [00:57:40](#)

الهجاء. اما نون فجاء قيل انه يعني النون الحوت وقيل اللوح المحفوظ. وقيل وقيل المداد لقول والقلم وما يسطرون والله اعلم قيل هو القلم وقيل هو من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:00](#)

فكل هذه اجتهادات والله اعلم بصحتها قال الكلمان في غرائب الف لام ميم حسب الناس قال استفهام هنا يدل على انقطاع الحروف عما بعدها. طيب خاتمة عموما الكلام مثل ما ذكرنا يعني - [00:58:20](#)

الحروف المقطعة كلام طويل فيها وكان يعني جديرا بالسيوطي ان يحاول ان يأتي بالاقوال المعتمدة ويترك الاقوال الضعيفة هذا مما

يؤخذ عليه انه يرد الاقوال الضعيفة كان الاولى ان يأتي بالاقوال المعتبرة وان ينتهي - [00:58:40](#)

اما ان يقول الله اعلم بمراده او يقول هو حروف من حروف الهجاء. طيب اورد بعضهم سؤالاً وهو ان انه هل للمحكم عن المتشابه هذا اخر ما يذكر في باب المحكم والمتشائم. وقد ذكر هذا هذا مثل هذا الشيء ابن قتيبة في كتابه تأويل مسك القرآن - [00:59:00](#) يقول هل المحكم مزية عن المتشابه او لا؟ فان قلت بالثاني ليس له مزية وهو خلاف الاجماع. او بالاول فقد نقضتم اصلكم وهو ان جميع كلامه سواء يعني كله محكم. فكيف تقول له مزية؟ وقال واجاب عن واجاب ابو عبدالله البكري بان المحكم كالمتشابه من وجه - [00:59:20](#)

ويخالفون من وجه فيتفقان في ان الاستدلال بهما لا يمكن الا بعد معرفة معرفة حكمه الواضع وانه لا يختار القبيح ويختلفان في ان المحكم بوضع اللغة لا يحتمل الا الوجه الواحد. من سمعه امكنه - [00:59:40](#)

ان يستدل به ان يستدل به في الحال. والمتشابه يحتاج الى فكر الى فكرة الى فكرة ونظر ليحمله على الوجه ولان المحكم اصل والعلم والعلم بالاصل اسبق ولان المحكم يعلم مفصلاً والمتشابه لا يعلم الا مجمل - [01:00:00](#)

قال بعضهم ان ان قيل ما الحكمة في انزال المتشابه ممن اراد لعباده البيان والهدى قلنا ان كان مما يمكن علمه فله فوائد منها الحث للعلماء على النظر الموجب للعلم بغوامضه والبحث عن دقائقه. فان استدعاء الهمم لمعرفة ذلك من اعظم القرى - [01:00:20](#)

قال ومنها التفاؤل وظهور التفاؤل وتفاضل الدرجات. اذ لو كان القرآن لو كان القرآن كله محكماً لا يعني لا يحتاج الى تأويل ونظر استوت منازل الخلق. وانما يظهر فضل العالم على غيره وان كان مما لا يمكن علمه - [01:00:40](#)

له فوائد منها ابتلاء العباد بالوقف عنده والتوقف فيه والتفويض والتسليم والتعبد والاشتغال به. من جهة التلاوة كالمسوخ وان لم يجوز العمل بما فيه واقامة الحج عليهم. الى اخر ما ذكر يعني اه من الحكم التي يعني يذكرها اهل العلم - [01:01:00](#)

في معنى المحكم والمتشابه او معنى او ذكر المتشابه في القرآن. طيب عموماً هو بهذا يعني الكلام في في مسألة الحكمة من ذكر المتشابه في القرآن المحكم واضح لكن كلامي عن المتشابه ما الحكمة؟ ذكر السيوطي رحمه الله عدة امور ونقلت عن كثير من اهل العلم يعني منهم - [01:01:20](#)

ما نقله عن الامام الفخر الرازي اه يعني يقال من من الملاحظة من طعن في القرآن لاجل اشتماله على المتشابهات وهذا كلام غير مقبول ورده نعم وتكلم عن هذا ثم يعني نقول عن عن الرازي - [01:01:50](#)

وغيره وبعض الاشكالات وبعض الشبه والرد عليها وبيان يعني قال يعني قال ومنها ان القرآن اذا كان مشتتملاً على المتشابه افتقر الى العلم بطريقة تأويلات وترجيح بعضها على بعض وايضا منها - [01:02:10](#)

ان القرآن مشتتمل على دعوة الخواص والعوام وطبائع وطبائع العوام تنفر في اكثر الامر عن عن درك الحقائق فمن سمع من سواء في اول الامر اثبات موجود ليس بجسم ولا متحيز ولا مشار اليه. ظن ان هذا عدم ونفي. الى اخره - [01:02:30](#)

وهذي الالفاظ يقول جسم متحيز كلها اشياء مجملة ينبغي الا يوصف الله بها ولا ينبغي ان يوصف مثل هذه هذه هذه خلاف يعني ما كان معلوماً عند السلف. طيب بهذا ينتهي المؤلف عن الحديث عن المتشابه. وان شاء الله في - [01:02:50](#)

القادم تنتقل الى النوع الرابع والرابعين وهو في ما يتعلق بالمقدم والمؤخر. ان شاء الله الحديث ان شاء الله يعني نواصله في في اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وخالصة الكلام ان المؤلف تكلم عن المحكم والمتشائم - [01:03:10](#)

من حيث التعريف ومن حيث الانواع ثم آآ رحمه الله وعفا عنه ادخل يعني صفات الله بالمتشابه وهي حقائق اما كيفيتهم المتشابهة ثم تكلم عن الحروف المقطعة واطال الكلام فيها والصحيح ان الحروف المقطعة هي حروف هجائية جاءت لاسرار - [01:03:30](#)

ليبان ان القرآن كلام عربي منزل جيبه به للتحدي. والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:03:50](#)